

# أثر استخدام طلبة جامعة تبوك لشبكات التواصل

## الاجتماعي على سلوكياتهم

حسن بن عبد الله الرزقي القرني

كلية التربية والآداب - جامعة تبوك

### 1. المقدمة

كرم الله سبحانه الإنسان بخصائص عظمى، وسخر ما في هذا الكون للإنسان، قال تعالى: "وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" [1]. من هذا المنطلق ومن الإيمان بقدرات الإنسان الفكرية أخذت الشعوب تتنافس في الارتقاء الفكري والثقافي بمواطنيها فأعدت لذلك الوسائل والأساليب والأدوات التي توجه أفكار الشعوب وثقافتها حسب قيم كل مجتمع وبنائه الفكري، وأهدافه التنموية، ومخططاته المستقبلية.

ومن أبرز المؤسسات التربوية الجامعات التي لها دورها الحساس في قضايا الشباب وتنمية مهاراتهم للارتقاء بأنفسهم عن طريق تزويدهم بالمعارف والعلوم والمهارات التي تمكنهم من استثمار خبراتهم وقدراتهم وتوظيفها لدفع سير مؤسسات المجتمع الدعوية والاقتصادية والسياسية والتربوية والعلمية وغيرها؛ من أجل خوض المعترك الحضاري" [2].

وتعد جامعة تبوك إحدى الجامعات الناشئة التي تم افتتاحها عام 1427 هـ 2006م؛ لتؤدي دورها في الحضارة والتنمية الشاملة في المملكة العربية السعودية، ومع انطلاقة الجامعات الناشئة - ومنها جامعة تبوك - ومع بداية انطلاقها كان تيار العولمة التقنية في قمة الثوران، والشباب يسبحون في بحر العولمة وأدواتها التقنية إذ "سيطر الزمان الذي يجري بسرعة الضوء على الأزمنة المحلية، فتعولم الزمان؛ ليصبح زماناً واحداً، وتقلصت الأرض وتحولت إلى

المخلص\_هدفت الدراسة إلى بيان آثار شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب مستخدمة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وقد تكونت العينة من طلاب وطالبات جامعة تبوك حيث بلغ عددهم 622 طالباً وطالبة. وللإجابة على أسئلة الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة لاستقصاء الآثار من وجهة نظر عينة الدراسة. وظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق "الواتس أب" هو أكثر وسائل الاتصال الاجتماعية انتشاراً، وأن النسبة الأكبر من العينة يستخدمون وسائل الاتصال الاجتماعية في حياتهم أقل من ثلاث ساعات. كذلك أظهرت النتائج أن أكثر أهداف استخدام شبكات التواصل هو التسلية.

وفيما يتعلق بالآثار الإيجابية للشبكات كشفت النتائج أن الدعوة إلى الإسلام حظيت بالنسبة الكبرى ضمن الآثار الدينية، والتواصل مع الأهل والأصدقاء، والمشاركة الثقافية. أما فيما يتعلق بالآثار السلبية فقد بينت النتائج أن ضعف الوازع الديني لدى المدمنين حظيت بنسبة كبيرة ضمن الآثار الدينية، كذلك انتشار لغة السب والشتيم، و مزاحمة العامية للفصحى في شبكات التواصل الاجتماعي، وإظهار الكسل وفقدان الدافعية للعمل والإنتاج. وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بالاستفادة من إمكانات شبكات التواصل في الجوانب الإيجابية والتوعية بالآثار السلبية لها لتشكل إطاراً مرجعياً لطلاب الجامعات وأعضاء هيئة التدريس والمربين والمفكرين للتعامل مع هذا المنتج الثقافي وفق أطر علمية تشجع الإيجابيات وتوجه السلبيات.

**كلمات مفتاحية:** شبكات التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، واتس أب، طلاب جامعة تبوك.

والتواصل الاجتماعي تبادل الأفكار والتجارب والمعارف بين الأفراد والمجتمعات بتفاعل وإيجابية.

تعريف شبكات التواصل الاجتماعي (Social Networking):

مواقع إلكترونية على شبكة الانترنت، يتيح الوصول إليها عبر أجهزة إلكترونية.

أنواع التواصل:

يمكن تقسيم التواصل إلى تواصل لفظي، وتواصل كتابي، وتواصل إلكتروني، والتواصل اللفظي: ما يكون فردياً كتواصل لقمان مع ابنه [7] أو جماعي: وأكثر خطاب الله للإنسان في القرآن الكريم خطاب جماعي، والتواصل الكتابي يعتمد على مادة الكتابة، وهو إما فردي كتواصل سليمان مع بلقيس [1]، أو جماعي: ويبدو مثل هذا التواصل واضحاً جلياً في قصة الصحابي حاطب بن أبي بلتعة حيث تواصل كتابياً مع كفار مكة، وقد أرسل رسالته مع امرأة وضعتها في شعرها [4] [4]، أما التواصل الإلكتروني فهو محور هذه الرسالة.

كما يمكن أن يكون التواصل مع الأسرة أو مع أفراد المجتمع بل قد يكون مع غير المسلمين.

معوقات التواصل الاجتماعي:

المعوقات مؤثرات تمنع تبادل المعلومات وتعطلها أو تؤخر إرسالها واستلامها أو تشوه معانيها أو تؤثر في كميتها فلا تصح للتواصل بتحقيق الغرض منه بالدرجة المناسبة، ومن هذه المعوقات، مثل:

أ- عدم وضوح الهدف من عملية الاتصال.

ب- قصور المرسل والمستقبل في حسن إيصال الرسالة وفهمها.

ج- غموض الرسالة لدى المرسل أو المستقبل.

د- عدم الإصغاء الجيد، وعدم اهتمام المستقبل بالرسالة.

هـ- التفسير والفهم الخاطئ للرسالة.

و- وجود سلبيات في المرسل [8].

تاريخ شبكات التواصل الاجتماعي:

مكان يشبه القرية الصغيرة، وهذا ما جعل الفيلسوف الفرنسي (بولو فيريليو) يتحدث عن نهاية الجغرافيا بدل نهاية التاريخ" [3].

وتواجه هذه الجامعات تحديات أبرزها شبكات التواصل الاجتماعي من هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة لبيان الآثار الإيجابية وتطوير هذه الآثار والاستفادة منها في التنمية، والآثار السلبية للتقليل من أخطارها، واقتراح أساليب لمواجهتها، سائلاً المولى - تبارك وتعالى - الإعانة والساداد.

مفهوم التواصل الاجتماعي

يعتبر التواصل تقنية إجرائية أساسية في فهم التفاعلات بين البشر فهو أسلوب حياة يتفاعل فيه البشر مع بعضهم للفهم والوصول إلى الحق باستعمال حواس التواصل قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) [1]، وقد فسّر القرطبي هذه الآية بقوله (خلق الله الخلق بين الذكر والأنثى أنساباً وأصهاراً وقبائل وشعوباً، وخلق لهم منها التعارف، وجعل بها التواصل للحكمة التي قدرها) [4].

التواصل في اللغة:

بالرجوع إلى المعاجم والقواميس اللغوية كمعجم مقاييس اللغة لابن فارس ولسان العرب لابن منظور، وتهذيب اللغة للأزهري وتاج العروس للزبيدي اتضح أن المراد بالتواصل الاقتران والاتصال والصلة والالتئام والجمع، كما يتبين أن هناك تشابه في الدلالة والمعنى.

التواصل اصطلاحاً:

منهم من عرف التواصل بأنه (استمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة المشاركين فيها) [5]، ومنهم من عرفه بأنه (علاقة بين فردين على الأقل كل منها يمثل ذات نشيط) [6].

ويرى الباحث أن التواصل: بناء علاقة بين أفراد، أو مجتمعات لتحقيق مصالح مشتركة.

كانت ولادة تويتر في شهر مارس عام 2006م، على يد (Jack Dorsey) وتم نشره لاحقاً في شهر مارس عام 2007م عن طريق شركة (Obvious) الأمريكية، وتزايد التغريدات في تويتر "وكشفت الدراسات أن المستخدمين السعوديون هم أكثر المستخدمين العرب لموقع تويتر بنسبة 38%، ثم المصريون بنسبة 30%، ثم الكويتيون بنسبة 13% " [13].

اليوتيوب Youtube:

موقع متفرع من قوقل وقد (أسس هذا الموقع هيدلين، وستيف تشين، وجاودكريم صاحب أول فيديو تم رفعه على Youtube وقد صوره لنفسه في حديقة الحيوانات) [14]، وطبقاً لتصنيف Alexa العالمي فإن موقع Youtube يأتي في المركز الثالث في قائمة أكثر المواقع زيارة على مستوى العالم أجمع، ويأتي في المركز الثاني في قائمة أكثر المواقع زيارة في المملكة العربية السعودية [15].

و هناك شبكات تواصل أخرى يمكن تعدادها:

الواتس أب، لنكد إن linked in، تمبلر Tumblr، قوقل بلس.

أهمية شبكات التواصل الاجتماعي:

ظهر جيل ما بعد التفاعلية مع الانترنت منذ عام 2004م فأمكن فيها لكل متصفح للإنترنت أن يكون بمثابة منتج للمحتوى الإعلامي نصاً وصوتاً وصورةً وفيديو وتطبيقات نظراً لما وصل إليه التطور التقني، فتكونت مجتمعات افتراضية يعيش فيها المستخدم ويتفاعل معها، إذ "إن لها قوة مؤثرة تستخدم في تأثيرها الأنماط الشخصية للفرد (السمعي والبصري والحسي) لتغيير الآراء والأفكار والمشاعر والمواقف والسلوك، محققة رغبات المشاركين، لذا لا يمكن أن نعد التواصل عبر الشبكات الاجتماعية موضة شبابية تتغير مع مرور الزمن" [16].

ويبدو أن جاذبية شبكات التواصل الاجتماعي شكلت فضاءً جديداً بديلاً عن الطرق التقليدية، فهي الخطيب الذي يبعث الحماس في النفوس، وهي الصديق الودود الذي يكشف الأسرار،

إن التواصل قديم قدم البشرية منذ خلق الله آدم عليه السلام وعلمه الأسماء إذ إن (الاتصال قبل كل شيء عملية نفسية اجتماعية ضرورية للإنسان أو كعلم يعنى بدراسة المعاني بين الأفراد في المجتمع عبر نظام مشترك من الرموز) [5]، وسطع ظهور الاستلام الأول على الانترنت عام 1969م، وإرسال أول بريد الكتروني في عام 1971م، وربط شبكة خدمات الانترنت في مدينة نيويورك عام 1981م [9] ودخول الانترنت إلى المملكة العربية السعودية في يناير 1999م فبدأت ملامح تواصل اجتماعي من نوع آخر إذ (غير من مفهومي الزمان والمكان اللذين يعتبران أساساً للعلاقات الاجتماعية، إذ أصبح من السهولة التواصل مع أي شخص بدون التواجد المادي بأقل تكلفة) [10]، ثم ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي.

(وفي عام 1997م وكان أول هذه المواقع ظهوراً هو Six Degrees.com الذي أتاح الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على المواقع، والتعليق على الأخبار وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين) [11] ثم أخذت تتوالى ويمكن استعراض أشهرها بشكل مختصر فيما يلي:

الفييس بوك:

بدأت هذه الشبكة كمدونة شخصية لطالب متعثر في دراسته في جامعة هارفرد في الولايات المتحدة الأمريكية في الرابع من شباط فبراير سنة 2004م اسمه (مارك زوكربيرج)، وقد أضحى مستخدم هذه الشبكة يتزايدون يوماً بعد يوم لكثرة خدماته إذ أصبح ملاذاً للأصدقاء وزملاء العمل والأقارب المبدعين في المجالات المختلفة (ووفقاً لإحصاءات البنك الدولي هناك 32 مليون مستخدم للفييس بوك في المنطقة العربية، عشرين مليوناً منهم ينتمون للدول العربية، وتظهر الإحصاءات أن المملكة العربية في المرتبة الأولى) [12].

تويتر Twitter:

الحادي والعشرون هو قرن تعميم التفاعلية وأنظمة الاتصالات نتيجة القفزات التكنولوجية العملاقة والتي توحى أن المستقبل سيكون ثورياً [18] فزاد التأثير على الأدوار وسهولة تبادلها بين البشر.

كسر حاجز الزمان والمكان: إذ تجاوزت شبكات التواصل الاجتماعي حدود الزمان والمكان، فالخبر لا يكاد يحصل حتى يجوب العالم خلال دقائق، ولعل هذا ما حدا بالكاتبة فرانسيس كيرنكروس إلى تسمية كتابها بموت المسافات لتؤكد "أن الأبعاد الجديدة للاتصال عبر الانترنت هي أبعاد مختلفة أزلت الحدود الجغرافية مما جعلها تنهي الفروق الثقافية والاجتماعية وتكون خصائص جديدة تختلف جوهرياً عما قبلها من خصائص" [19].

الشيوع والانتشار: إذ انتشرت بشكل واسع حول العالم وداخل كل طبقة من طبقات المجتمع.

قابلية التحويل والتوصيل: فهي "تنقل المعلومات من وسيط لآخر وتحول الرسالة المسموعة إلى مطبوعة والعكس، كما أنها يمكن اتصالها بأجهزة اتصالية أخرى بغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع" [20].

اللاتزامنية: وتعني "إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، إذ لا تتطلب من كل المشاركين استخدام النظام في الوقت نفسه" [20].

اللاجماهيرية: توجه الرسالة إلى فرد أو جماعات وقد تشيع في الآفاق وقد تعود إلى مرسلها.

القضاء على المركزية

اندماج الوسائط: فهي تضمن القدرة على التعبير عبر استخدام كل وسائل الاتصال والصوت والصورة الضوئية والفيديو، والرسوم ثنائية أو ثلاثية الأبعاد.

مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

أدخلت شبكات التواصل الاجتماعي المجتمعات المعاصرة في

وهي التي غيرت العالم ورسمت له خارطة فكرية واجتماعية وسياسية واقتصادية جديدة.

ويمكن القول أن شبكات التواصل الاجتماعي ستقل المجتمعات إلى العيش في زمن ثقافي جديد، إذ "وصف فان دايك أستاذ الفلسفة في جامعة أمستردام القرن الحادي والعشرين بأنه عصر الشبكات (Networks) التي أصبحت هي النظام العصبي في مجتمعاتنا الحديثة والتي باتت تؤثر على مجمل الحياة العامة والخاصة لكل فرد في هذه المجتمعات، وأن قيم المجتمعات الأصلية أمست في طور التغيير المستمر بسبب الثورة الاتصالية والتقنية التي اجتاحت العالم" [7].

وتظهر الزيادات المستمرة لمستخدمي الانترنت وقد "دفع صعود أعداد مستخدمي المواقع الاجتماعية المراقبين والخبراء إلى توقع أن يصبح التفاعل في ساحات الشبكات الاجتماعية أكثر من التفاعل في الساحات الواقعية بنسبة تقارب 60%" [17].

ومهما يكن الأمر فسينتج عن شبكات التواصل الاجتماعي ظواهر سلبية وأخرى إيجابية، ودور العلماء والمفكرين البحث عن حلول للتقليل من آثارها والاستفادة من إيجابياتها.

مميزات شبكات التواصل الاجتماعي:

تتيح شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها خدمات عديدة كإرفاق الملفات والكتابة حول مواضيع محددة تهم المشتركين الآخرين في نفس الصفحة وتخدم مصالحهم المشتركة، كما توفر إمكانية التعليق على المواضيع المطروحة... فانجذب لهذا المجتمع الافتراضي المقام داخل الفضاء السايبري (الرمزي) ملايين البشر لما تتميز به من خصائص ومزايا من أبرزها:

التفاعلية: إذ ظهر التفاعل الشديد بين البشر من خلال منصات التواصل الإلكتروني فقد "أشارت التفاعلية وأنظمة الاتصالات نتيجة القفزات التكنولوجية العملاقة والتي توحى أن المستقبل سيكون ثورياً" فزاد التأثير على الأدوار وسهولة تبادلها بين البشر.

الدراسات الاستشرافية حول المستقبل التكنولوجي إلى أن القرن

والسلوك عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو ما يحلو للبعض أن يسميه بالإعلام الجديد.

ويبدو أن شبكات التواصل الاجتماعي تُسهم في تحقيق رغبات فئة مشتركة في الاهتمامات والأنشطة، فليس من الموضوعية اعتبارها شراً محضاً؛ إذ إن لها دوراً في التشبيك والمناصرة والضغط والتفاعل والتأثير بقيادات غير منظمة، وفي تحقيق المسؤولية المجتمعية إذا ما أحسن استثمارها واستغلالها وتوجيهها بشكل جيد، فقد استطاعت أن تحوّل الأقوال والأفكار والتوجيهات إلى مشروعات عمل جاهزة للتنفيذ [22].

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، وقد أنشئت في الأصل للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، لكن دورها امتد ليشمل النشاطات السياسية والتربوية والدعوية والسلوكية، وأضحت أداة من أدوات التغيير الاجتماعي. "وقد تنبه التربويون لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في صقل شخصية الشاب وتنميتها وبخاصة أن الدراسات التي أجريت عام (2010م) دلت نتائجها على أن عدد المستخدمين العرب لموقع الفيس بوك وحده يصل إلى خمسة عشر مليون شخص، وفي مصر وحدها بلغ عدد المستخدمين ثلاثة ملايين ونصف بنسبة 54% من إجمالي السكان، وقد دلت الدراسات الحديثة أن عدد المستخدمين العرب يزداد بمعدل مليون شخص كل شهر، ومن المفارقات اللافتة أن عدد مستخدمي الفيس بوك العرب يفوق عدد قراء الصحف اليومية في العالم العربي" [11].

ومن أهداف الجامعات الاهتمام بالشباب وتنمية قدراتهم وموهبهم؛ فيقدر ما يتوفر للشباب من مواهب ومهارات وقدرات وإبداعات مهنية وتقنية وفكرية وشعور بالمسؤولية بقدر ما يتوفر للمجتمع القدرة الذاتية على النمو والتطور. "وبصفة عامة تنهض فكرة التقدم حينما تتغلب المجتمعات على الأمراض الاجتماعية، وهنا يبرز دور مؤسسات التربية في إيجاد أساس فلسفي يرتكز

عصر جديد، فتغلغت في كل منحي من مناحي الحياة اليومية، فحولت الحياة إلى حياة تكنولوجية مما جعل (Wittkower E.D) يتساءل: "ما يدور في عقلك؟ وكيف أثر الفيس بوك علينا؟ هل الفيس بوك جزء من حياتنا اليومية، أم نحن جزء من الفيس بوك؟" [21]. فقد أثرت شبكات التواصل الاجتماعي في جميع ميادين الحياة، ومن المجالات التي أثرت فيها: المجال الديني، المجال الاجتماعي، المجال السياسي، المجال العلمي والتربوي، المجال الاقتصادي، المجال الإعلامي، بالإضافة للمجالات العسكرية والصحية والمعلوماتية، لكن الذي يهم الباحث هو المجال التربوي والآثار التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي وهي التي سنتجلى في الجانب الميداني من هذه الدراسة من خلال استطلاع رأي عينة من طلاب جامعة تبوك.

## 2. مشكلة الدراسة

أصبحت العولمة واقعاً لا مفر منه، ويقلق بعض المفكرين من أطروحات العولمة وأفاقها، ومن أخطارها وكوارثها المستقبلية. ومن أدواتها: الإنترنت الذي أنجب مارد شبكات التواصل الاجتماعي التي غيرت العالم ولم تكف بالتعبير الشعوري والفكري بل تحولت أطروحاتها إلى واقع عملي ملموس غير العالم، فما هي نتج ما يسمى بالربيع العربي.

لقد تطور التواصل الاجتماعي من أسفار وتنقلات مظنية إلى وسائل مواصلات ثم إلى هواتف وأخيراً إلى شبكات تجعل أغلب سكان العالم في مكانٍ في واحد لحظةٍ واحدةٍ، وهذه الشبكات تشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، وقد كانت في بدايتها مجتمعاً افتراضياً على نطاق ضيق محدود، ثم ما لبثت أن ازدادت مع الوقت؛ لتتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية بصرية تؤثر في قرارات المتأثرين واستجاباتهم بضغط من القوة المؤثرة التي تستخدم في تأثيرها الأنماط الشخصية للفرد السمعية والبصرية والحسية [11]، في محاولة للتأثير من أجل تغيير الآراء والمفاهيم والأفكار والمشاعر والمواقف

المعد لتوظيفها. فالمال والمعدات والأجهزة لا تفيد شيئاً إذا لم توجه التوجيه الصحيح بحسب ما هو مرسوم لها، ولا يرسم لها ولا يوجهها إلا الإنسان المدرب القادر" [25].

3- تدور هذه الدراسة حول آثار شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أوضحت واقعاً لا مفر منه ولا تكاد تجد شاباً في المرحلة الجامعية إلا وله صفحة أو أكثر على هذه الشبكات، وهذه الشبكات رغم أجواء الحرية التي تسودها إلا أن هذه الحرية ليست بلا ثمن، فقد تصل إلى الهجوم على العقائد والأديان والإباحية والجريمة الإلكترونية: "فقد ظهرت طرق جديدة ومبتكرة للحصول على الخبر، وأصبح من يمتلك الآلية والطرق هو سيد الموقف، والأهم والأخطر هو ما يقف وراء تلك القنوات وشبكات التواصل الاجتماعي من مبادئ وأفكار وثقافات مختلفة ومتنوعة تصل إلى درجة التناقض والتصادم أحياناً" [26].

وقد تعددت استخداماتها حيث تم استخدامها كدافع للحراك السياسي، وفي عالم الأعمال والتبليغ بالاعتداءات الحقوقية واستنفار الآخرين بشكل سريع، وأصبحت نوعاً من الاحتجاجات والتمرد والصراخ بصوت عالٍ [27]. إذ أوضحت هذه الشبكات سرعة التأثير وتحتاج جميع المؤسسات إلى خطط علمية للتعامل معها.

4- يُعد هذا الموضوع موضوعاً عصرياً نعيش تداعياته ويحتاج إليه المسلمون في هذا الزمن ويتحاور حوله العلماء والمصلحون ولعل هذه الدراسة تتوصل إلى أساليب علمية للتعامل معه وفق أطر معرفية قابلة للتنفيذ، ومن المتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة طلاب الجامعات، والمخططون للتعليم الجامعي، وأعضاء هيئة التدريس، والتربويون، والمفكرون، والخطباء، والإعلاميون.

#### ج. أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي:

بيان آثار شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب. ويندرج تحت هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

عليه التقدّم، وفي عقلنة التقدّم وتخطيطه وحل مشكلاته" [23].  
من هذا المنطلق تحاول الدراسة دراسة آثار شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب، والتطبيق على طلاب جامعة تبوك.

#### أ. أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما واقع استخدام طلبة جامعة تبوك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

السؤال الثاني: ما الآثار (الدينية، والاجتماعية، والثقافية، والعلمية، والتاريخية، والتراثية، والتربوية، والنفسية) لاستخدام طلبة جامعة تبوك لشبكة التواصل الاجتماعي على سلوكياتهم؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لآثار استخدام طلبة جامعة تبوك لشبكات التواصل الاجتماعي تعزى إلى النوع (طلاب، طالبات) والتخصص (أقسام أدبية - أقسام علمية)؟.

#### ب. أهمية الدراسة

نبتت أهمية هذه الدراسة في ضوء الأسس التالية:

1- يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة الشباب داخل المجتمع السعودي ودورهم في التنمية، فالشباب هم من يرسم معالم الحياة فهم طاقة بشرية مؤثرة في كيان المجتمع، ويحتاجون إلى خطط لتنميتهم أو ما يسميه جمال سلطان بالمشروع الحضاري، ويعرفه بأنه "خطة إنسانية عاملة شاملة ومتكاملة لصياغة الحركة الإنسانية للأمة في مستقبلها المأمول، بحيث تتناول هذه الخطة صياغة الفرد وتكوينه نفسياً وعقلياً وعلمياً وعقدياً وخلفياً، في ذات الوقت الذي تصوغ فيه البناء الاجتماعي، وشبكة علاقاته روحياً وسلوكياً وتنظيمياً بما يضمن اتساق حركة الفرد والمجتمع وفق رؤية واحدة، أو مناخ ثقافي واحد وهدف رسالي واحد" [24].

2- تفيد هذه الدراسة الجامعات السعودية وأعضاء هيئة التدريس إذ إن "عضو هيئة التدريس يُعد أساساً للوصول إلى أهداف الجامعات وتعد كل العناصر الأخرى مجرد وسائل مسخرة للفرد

الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جميعها مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية" [28].

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: مواقع اجتماعية افتراضية تجمع الناس من كافة دول العالم، وتربط بين ذوي الاهتمامات المشتركة وتسهل التواصل بينهم عن طريق شبكة الإنترنت.

### 3. الإطار النظري الدراسات السابقة

عثر الباحث على عدة دراسات لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب، وخرجت بنتائج مهمة تفيد أغراض الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض موجز لبعض الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة:

أجرى حسني عوض (2011م) [11] دراسة هدفت إلى قياس أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، ونتج عن هذه الدراسة وجود فروق إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث بعد تطبيق البرنامج.

كذلك قام أرين كاربنسكي (2010م) [29] بدراسة هدفت للتعرف إلى أثر استخدام موقع "فيس بوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد طبقت الدراسة على (219) طالباً جامعياً، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الإنترنت وتصفح موقع الفيس بوك أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع تدنت درجاته في الامتحانات. كما بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الإنترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة، وبينت أن 79% من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن

1- معرفة واقع شبكات التواصل الاجتماعي.

2- إبراز الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على طلاب جامعة تبوك.

3- توضيح الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على طلاب جامعة تبوك.

4- تقديم توصيات للتعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي في جامعة تبوك.

### د. حدود الدراسة

1- الحدود الموضوعية:

اقتصر البحث على أشهر شبكات التواصل الاجتماعي، لانتشارها وسهولة استخدامها، وسيحاول رسم تصور مقترح للتعامل مع آثارها.

2- الحدود المكانية:

تقتصر هذه الدراسة على طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية؛ إذ إن لها خصوصيتها وسماتها المشتركة، كما أن للطلاب ظروفًا اجتماعية واقتصادية وأهدافاً مشتركة تقريباً.

3- الحدود الزمانية:

تقتصر هذه الدراسة في حدودها الزمانية على وقت إعدادها ووقت تطبيق أدواتها في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1433 هـ - 1434 هـ.

### هـ. مصطلحات الدراسة

تتأول البحث المصطلحات الأساسية الإجرائية في الدراسة وهي: الآثار، شبكات التواصل الاجتماعي.

1- الآثار: هي ما يبقى بعد حصول عمل ما، والمقصود بها في هذه الدراسة الإيجابيات والسلبيات المترتبة على تعامل شباب الجامعات السعودية مع شبكات التواصل الاجتماعي والآثار هي: الدينية، الاجتماعية، والثقافية، والعلمية، والتاريخية، والتراثية، والتربوية، والنفسية.

2- شبكات التواصل الاجتماعي: هي "منظومة من الشبكات

الاجتماعي، وتوصلت إلى أن الناس يقبلون على مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التعبير عن حقيقة شخصياتهم، بدلا من رسم صور مثالية عنها، حيث إنها تشبع لدى معظم المستخدمين حاجتهم الأساسية لتعريف الآخرين بأنفسهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

الملاحظ على الدراسات السابقة أنها تناولت إحصاءات عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وخصوصاً الفيس بوك، كما تناولت جانباً من آثار استخدام الفيس بوك على الجوانب الأخلاقية والسلوكية والاجتماعية والتعليمية، وكانت تدور حول مجتمعات مختلفة عن مجتمعنا.

وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الأطر النظرية والمعالجة الإحصائية كي تخرج الدراسة بالمستوى اللائق بإذن الله تعالى.

#### 4. الطريقة والاجراءات

بناءً على أهداف الدراسة وإجابة عن أسئلتها، يتبع الباحث المنهج الوصفي، إذ إن "كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها يعد منهجاً وصفيًا" [33].

والمنهج الوصفي لا يقتصر على مجرد وصف الظاهرة كما هي، بل يسعى إلى اكتشاف الحقائق، وتفسير هذه الحقائق وتحليلها وارتباطها بالحقائق الأخرى والوصول إلى استنتاجات "فالأسلوب الوصفي لا يهدف إلى وصف الظاهر، أو وصف الواقع كما هو، بل يهدف أيضاً إلى الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره" [34].

#### أ. عينة الدراسة

تم تطبيق الاستبانة على عينة بلغت (642) طالب وطالبة من طلاب وطالبات جامعة تبوك.

#### ب. أداة الدراسة

فهي الاستبانة، وهي "أداة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق، وهذه الأداة مرتبطة بواقع معين يُقدّم على شكل أسئلة

إدماهم على موقع فيس بوك أثر سلبياً على تحصيلهم الدراسي.

وأجرى ميشيل فانسون (2010) [30] دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وقد طبقت على عينة قوامها (1600 شاب) من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفيس بوك واليوتيوب اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم. وأظهرت الدراسة أيضاً أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيراً ويلعبون أقل ويرسلون رسائل أقل. وبينت الدراسة أن 53% من الذين شاركوا في الدراسة المسحية أن شبكات التواصل الاجتماعي تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم، وكشفت الدراسة أن نصف مستخدمي الإنترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة بـ 27% في فرنسا، و 33% في اليابان، و 40% في الولايات المتحدة.

وقد قامت شركة (Eversdave 2009م) [31] بدراسة لاستقصاء آثار الانترنت على العاملين. وقد أظهرت أن 85% من النساء يتعرضن لمضايقات على الفيس بوك، كما أظهرت النتائج أن 80% من النساء تأثرن بعادات مستخدمات الفيس بوك وتجاريهن، وأن 85% من النساء أعرين عن شعورهن بالضيق من أصدقائهم وصديقاتهم على الفيس بوك.

كما كشفت الدراسة أن 91% من النساء عبرن عن تقديرهن الكبير للدور الاجتماعي الذي يلعبه الفيس بوك في حياتهم وتحديداً في تبادل ومشاركة الفيديوهات والصور الخاصة بأصدقائهن، فيما لا غيرت 76% من هؤلاء على قدرة الفيس بوك على لم شمل الأصدقاء وخاصة الذين لم يتقابلوا أو يجتمعوا من مدة طويلة.

في حين أجرت جامعة تكساس الأمريكية (2009) [32] دراسة هدفت إلى معرفة سبب كثرة استخدام الناس لمواقع التواصل



ويعد إعداد الاستبانة في صورتها المبدئية تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (12) محكما من الأساتذة المتخصصين في هذا المجال، حيث طلب منهم إبداء آرائهم في أبعاد الاستبانة وفقراتها سواء بالإضافة أو الحذف أو التعديل أو إعادة صياغة بعض الفقرات، أو أية ملاحظات أخرى يرونها، وفي ضوء التعديلات التي أبدأها المحكمون، أجريت التعديلات المناسبة، وإعادة صياغة بعض الفقرات فالأبعاد المختلفة حتى تم التوصل إلى وضع استبانة استطلاع رأى الخبراء في صورتها النهائية الحالية.

#### الصدق الداخلي:

اعتمدت الدراسة في حساب صدق الاتساق الداخلي على معاملات ارتباط المفردة بالبعد الذي تنتمي له ثم ارتباط درجات البعد بالدرجة الكلية للمقياس. والجدول التالي يوضح الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة.

### جدول 1

يبين معامل ارتباط أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية ومستوى الدلالة 0.01

معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
0.84	الدينية	0.49	الآثار السلوكية السلبية لشبكات التواصل
0.86	الاجتماعية	0.85	الاجتماعي
0.70	الثقافية	0.74	الثقافية
0.67	العلوم والتربية	0.80	العلوم والتربية
0.63	التاريخية والتراثية	0.60	التاريخية والتراثية
0.67	النفسية	0.52	النفسية

كما يوضح الجدول التالي ارتباط كل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه ومستوى دلالة كل منها.

يطلب الإجابة عنها من قبل أفراد معينين بالموضوع" [34]. ويستخدم الباحث هذه الأداة لمعرفة آثار شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب، عن طريق توزيعها على عينة من طلاب جامعة تبوك.

#### ج. الصدق والثبات

##### الصدق الظاهري:

يعبر صدق الأداة عن أن مفرداتها تقيس ما يراد لها قياسه بالفعل، أي أنها ترتبط بالهدف الموضوع لها وتؤدي إلى الكشف عن الظواهر أو السمات التي من أجلها يجري البحث.

ويعتمد صدق الأداة على الصياغة الواضحة لمفرداتها التي يستدل عليها "من التحليل المبدئي لفقراته بواسطة عدد من الخبراء والمحكمين لتحديد ما إذا كانت هذه الفقرات تتعلق بالجانب المراد قياسه، ثم القيام بعمل تكرارات لاستجابات هذه المجموعة من المحكمين، واختيار المفردات التي اتفق عليها أكبر عدد من المحكمين.

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لجميع أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية مرتفعة وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى

0.01.

جدول 2

يبين معاملات الارتباط بين المفردات والبعد التي تنتمي إليه ومستوى دلالة كل منها

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البند	البعد	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البند	البعد
دالة	0.51	1	الدينية	دالة	0.77	1	الدينية
دالة	0.73	2	الآثار السلوكية السلبية	دالة	0.83	2	الإيجابية لشبكات
دالة	0.88	3	لشبكات التواصل الاجتماعي	دالة	0.68	3	التواصل الاجتماعي
دالة	0.86	4		دالة	0.51	4	الاجتماعية
دالة	0.71	5		دالة	0.64	5	
دالة	0.74	6		دالة	0.53	6	
دالة	0.82	7		دالة	0.47	7	
دالة	0.54	8	الاجتماعية	دالة	0.75	8	
دالة	0.55	9		دالة	0.62	9	الثقافية
دالة	0.68	10		دالة	0.68	10	
دالة	0.75	11		دالة	0.81	11	
دالة	0.79	12		دالة	0.66	12	العلوم والتربية
دالة	0.80	13		دالة	0.72	13	
دالة	0.79	14		دالة	0.67	14	
دالة	0.68	15	الثقافية	دالة	0.82	15	
دالة	0.82	16		دالة	0.76	16	التاريخية
دالة	0.72	17		دالة	0.84	17	والتراثية
دالة	0.69	18		دالة	0.85	18	النفسية
دالة	0.80	19	العلوم والتربية	دالة	0.75	19	
دالة	0.82	20					
دالة	0.67	21					
دالة	0.83	22					
دالة	0.82	23	التاريخية				
دالة	0.88	24	والتراثية				
دالة	0.73	25	النفسية				
دالة	0.68	26					
دالة	0.66	27					
دالة	0.73	28					

وتتعدد الوسائل الإحصائية لقياس الثبات، فمنها طريقة إعادة التطبيق وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة تحليل التباين. ومن بين طرق التأكد من ثبات الأداة طريقة "ألفا كرونباخ" وهي تعتمد على قياس الاتساق الداخلي لعناصر المقياس ومكوناته. تم تطبيق هذه الطريقة على أداة الدراسة للتأكد من الثبات من

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط المفردات بالأبعاد التي تنتمي إليها دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. الثبات: ويقصد بثبات أداة الدراسة الميدانية أن تعطى نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقها على نفس الأفراد في ظروف مماثلة.

خلال قياس الترابط والاتساق بين فقرات كل بعد من الأبعاد.

### جدول 3

قيم معامل الثبات للأداة باستخدام "ألفا كرونباخ" للأبعاد

معامل الثبات	البعد	معامل الثبات	البعد
0.70	الدينية	0.76	الآثار السلوكية الإيجابية لشبكات
0.70	الاجتماعية	0.70	التواصل الاجتماعي
0.76	الثقافية	0.73	الثقافية
0.76	العلوم والتربية	0.70	العلوم والتربية
0.77	التاريخية والتراثية	0.76	التاريخية والتراثية
0.76	النفسية	0.76	النفسية
0.79	السلبية الكلية	0.75	الإيجابية الكلية

#### 4. النتائج

للإجابة على السؤال الأول والذي نص على: ما واقع استخدام طلبة جامعة تبوك لشبكات التواصل الاجتماعي؟ تم استخدام التكرارات والنسب المئوية ويمكن تفصيل النتائج كما يلي:

1- أكثر وسائل الاتصال الاجتماعية استعمالاً:

يتضح من نتائج الدراسة أن تطبيق "الواتس أب" هو أكثر وسائل

الاتصال الاجتماعية انتشاراً، والجدول التالي يوضح ذلك:

### جدول 4

يوضح نوع شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطلاب

م	النوع	نعم	لا
		العدد	النسبة %
1	واتس أب	537	83.6
2	تويتر	304	47.4
3	يوتيوب	231	36
4	فيس بوك	205	31.9
5	أخرى (فايبر - سكايب - بلاك بيري)	61	9.5

2- عدد الساعات المستخدمة في وسائل الاتصال لدى عينة الدراسة:

يتضح من نتائج الدراسة أن العدد الأكبر يوظفون وسائل الاتصال الاجتماعية في حياتهم أقل من ثلاث ساعات، والجدول التالي يوضح ذلك:

ويتضح من الجدول أن قيمة معامل الثبات تتراوح بين

(0.70، 0.79) وجميع هذه القيم دالة عند مستوى 0.01 وهي

درجة يمكن الوثوق بها ويمكن القول معها أن الأداة على درجة عالية من الثبات وصالحة للمعالجة الإحصائية.

ومعامل الثبات "ألفا كرونباخ" لفقرات الاستبانة ككل هو 0.79

وهي درجة يمكن الوثوق بها.

يتضح من جدول (4) أن أكثر أنواع الشبكات استخداماً هو

واتس أب، ويرجع ذلك لكثرتة على الهواتف الذكية التي يمتلكها كل أفراد العينة، وأقلها استخداماً هي (فايبر - سكايب - بلاك بيري)، ربما يعود ذلك لحداتها وتعود أفراد العينة على الوسائل ذات النشأة الأولى.

جدول 5

يوضح الساعات التي يقضيها الطلاب بشبكات التواصل الاجتماعي

م	النوع	التكرار	النسبة %
1	أقل من ثلاث ساعات	235	36.5
2	من 3-7 ساعات يومياً	200	31.2
3	أقل من ساعة يومياً	118	18.4
4	أكثر من 7 ساعات يومياً	89	13.9

يتضح من جدول (5) أكثر الساعات التي يقضيها الطلاب هي "أقل من ثلاث ساعات"، وهذا المعدل مناسب بالنسبة لكثرة مشاعر أفراد العينة في الدراسة والعمل، وأقلها "أكثر من 7 ساعات يومياً" وهذا أمر طبيعي لأن أكثر من سبع ساعات أي أخذ معظم نهاره أو ليله أمام وسائل الاتصال وفي هذا إرهاق لبدنه وصحته؛ وبذلك لا يؤدي العمل بصورة صحيحة، فهذا المعدل مناسب ويبدل على وعى أفراد العينة.

3- أغراض استخدام وسائل الاتصال الاجتماعية: يتضح من نتائج الدراسة أن التسلية أكثر أغراض استخدام وسائل الاتصال الاجتماعية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 6

الهدف من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للطلاب

م	النوع	العدد	النسبة %	نعم	لا	النسبة %
1	التسلية.	373	58.1	269	41.9	
2	للعلم والمعرفة.	355	55.3	287	44.7	
3	تكوين صداقات.	183	28.5	459	71.5	
4	التعبير عن الآراء.	181	28.2	461	71.8	
5	الانضمام إلى مجموعات.	86	13.4	556	86.6	
6	أخرى (تبادل الرسائل مع الأهل والأصدقاء).	8	1.2	634	98.8	

يتضح من جدول (6) أن أكثر أهداف استخدام الشبكات هو التسلية، وتتفق هذه النتائج مع دراسة ميشيل فانسون [30] ويعزو الباحث ذلك إلى وجود أوقات فراغ لدى كثير من أفراد العينة، وأقلها استخداماً هو تبادل الرسائل مع الأهل والأصدقاء، وقد يرجع ذلك إلى حرص كثير من أفراد العينة على إقامة الزيارات الواقعية وتعزيز صلة الأرحام بين الأهل والأقارب، وهذه دعوة دينية في هذا المجتمع الذي يمثل كعبة المسلمين.

4- النتائج المتعلقة بالآثار السلوكية الإيجابية الدينية: يتضح من الدراسة أن الدعوة إلى الإسلام حظيت بأكثر المتوسطات الحسابية، والجدول التالي يوضح ذلك:

وللإجابة على السؤال الثاني والذي نص على: ما الآثار

جدول 7

قيم المتوسط والانحراف المعياري للآثار السلوكية الإيجابية الدينية

م	رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	1	أدعو إلى الإسلام وأنشر حقائقه عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	2.65	0.57
2	3	أنتقل مع قضايا المسلمين ومشكلاتهم.	2.47	0.68
3	2	أبتادل مع المشتركين المحاضرات والمعلومات الدينية.	2.40	0.69
المتوسط العام = 7.52				

يتضح من جدول رقم (7) أن أعلى متوسط للعبارة رقم (1) ويمكن الحصول عليها في سهولة ويسر، فالآن نعطي مصادر والمتمثلة في الدعوة للدين الإسلامي، وهذا أمر طبيعي في مجتمع ونزلت فيه الديانة الإسلامية، وأقلها متوسط العبارة رقم (2) في السلوكيات الإيجابية الدينية، وذلك لأن المعلومات كثيرة ومتنوعة

والمعرفة وليست المعرفة. النتائج المتعلقة بالآثار السلوكية الإيجابية الاجتماعية: يتضح من الدراسة أن التواصل مع الأهل والأصدقاء حظي بأكبر المتوسطات الحسابية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 8

قيم المتوسط والانحراف المعياري للآثار السلوكية الإيجابية الاجتماعية

م	رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	7	سهلت لي شبكات التواصل الاجتماعي التواصل بين أهلي وأصدقائي في أي زمان ومكان.	2.74	0.53
2	6	يسرت شبكات التواصل الاجتماعي التعاون مع مجتمعي.	2.58	0.59
3	5	أتاحت لي شبكات التواصل الاجتماعي حرية الرأي والتعبير عن المشكلات الاجتماعية.	2.55	0.61
4	4	سهلت لي شبكات التواصل الاجتماعي التعايش والتفاهم مع الشعوب الأخرى.	2.48	0.67
5	8	عرفتني شبكات التواصل الاجتماعي بحقوقني القانونية ومطالب الشرعية كفرد في المجتمع.	2.28	0.72
المتوسط العام = 12.62				

يتضح من جدول رقم (8) أن أعلى متوسط للعبارة رقم (7) والرأي، وربما يرجع إلى طبيعة الموضوعات التي يتناقلها الأصدقاء والمتعلقة بالاتصال بالأهل والأصدقاء، وقد يعود ذلك إلى التباعد الجغرافي للمملكة العربية السعودية، وكذلك تباعد المسافات بين الأصدقاء فجاءت وسائل الاتصال الاجتماعية بحلول إيجابية للتباعد المكاني، وأقلها متوسط العبارة رقم (5) والمتعلقة بحرية

والمشاركة الثقافية. يتضح من الدراسة أن المشاركة الثقافية حظيت بأكبر المتوسطات الحسابية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 9

قيم المتوسط والانحراف المعياري للآثار السلوكية الإيجابية الثقافية

م	رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	9	أشارك وأبتادل المعلومات الثقافية مع الآخرين.	2.66	0.54
2	10	شبكات التواصل الاجتماعي قللت الفجوة بين ثقافتي وثقافة الشعوب الأخرى.	2.37	0.67
3	11	اطلعت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي على ثقافات تخصصية في مجال الطب أو التربية أو العلوم.	2.33	0.72
المتوسط العام = 7.36				

يتضح من جدول رقم (9) أن أعلى متوسط للعبارة رقم (9) أكثر تخصصاً بين أفراد العينة. والمتمثلة في المشاركة الثقافية، وهذا دليل على مدى توظيف وسائل الاتصال بالشكل الإيجابي، وأقلها متوسط العبارة رقم (11) والمتعلقة بالتخصصات الطبية أو التربوية وذلك لأنها تخص فئة

#### جدول 10

##### قيم المتوسط والانحراف المعياري للأثار السلوكية الإيجابية العلمية والتربوية

م	رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	14	أبرزت شبكات التواصل الاجتماعي المواهب والهوايات.	2.56	0.64
2	12	وفرت تعليم غير محدود بأمكنة وأزمنة.	2.53	0.62
3	13	يسرت التواصل العلمي في تبادل المعلومات بين الجامعات والمعاهد والمراكز.	2.41	0.68
4	15	زادت تحولي المهني عن طريق تواصل مع طلاب وعلماء من نفس التخصص.	2.25	0.72

المتوسط العام = 9.76

يتضح من جدول رقم (10) أن أعلى متوسط للعبارة رقم (14) والمتعلقة بالمواهب والهوايات وهذه إيجابية التواصل لغير أفراد العينة على أن العالم غرفة كونية الكل يعلم الكل، وأقلها متوسط العبارة رقم (15) والمتعلقة بتحويل التخصص، وهذا قد يحدث مع القلة ولا يحدث مع الكثرة لأن التواصل يزيد من التنمية المهنية في ذات التخصص أكثر من تحويله إلى تخصص آخر. النتائج المتعلقة بالآثار السلوكية الإيجابية التاريخية والتراثية: يتضح من الدراسة أن سهولة الحصول على المعلومات التاريخية حظيت بأكبر المتوسطات الحسابية، والجدول التالي يوضح ذلك:

#### جدول 11

##### قيم المتوسط والانحراف المعياري للأثار السلوكية الإيجابية التاريخية والتراثية

م	رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	16	يسرت لي سرعة وسهولة الحصول على المعلومات التاريخية	2.58	0.62
2	17	سهلت تدقيق المعلومات التاريخية عن طريق الحصول على الوثائق والصور	2.44	0.65

المتوسط العام = 5.02

يتضح من جدول رقم (11) أن أعلى متوسط للعبارة رقم (16) والمتعلقة بسهولة الحصول على المعلومات التاريخية، وذلك لأن التواصل يعتمد على السرد القصصي، وهو وأقلها متوسط العبارة رقم (17) والمتعلقة بالتدقيق في المعلومات التاريخية عبر الوثائق، وهذا أمر طبيعي لأن وثائق المعلومات التاريخية برديات وغيرها وهذا لا يتوافر مع كل أفراد العينة. النتائج المتعلقة بالآثار السلوكية الإيجابية النفسية: يتضح من الدراسة أن الحصول على الترفيه والمتعة حظيت بأكبر المتوسطات الحسابية، والجدول التالي يوضح ذلك:

#### جدول 12

##### قيم المتوسط والانحراف المعياري للأثار السلوكية الإيجابية النفسية

م	رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	19	يسرت لي الترفيه والمتعة وقضاء وقت الفراغ.	2.66	0.56
2	18	عززت ثقتي بنفسي من خلال تفاعلي مع الآخرين ومعرفة آرائهم.	2.57	0.61

المتوسط العام = 5.22

يتضح من جدول رقم (12) أن أعلى متوسط للعبارة رقم الواقعي وجها لوجه. النتائج المتعلقة بالآثار السلوكية الدينية السلبية: يتضح من الدراسة أن ضعف الوازع الديني لدى المدمنين حظيت في ضعف التفاعل وإن كان موجوداً ولكن مختلف عن التفاعل

جدول 13

قيم المتوسط والانحراف المعياري للآثار السلوكية الدينية السلبية

م	رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	5	ملاحظتي تعلق المدمنين على شبكات التواصل الاجتماعي مظاهر الحياة المادية وضعف وازعهم الديني.	2.15	0.79
2	1	إضاعة وقتي وتأخيري لبعض العبادات	1.98	0.79
3	7	اطلاعي على هجوم على المحافظة والتدين في شبكات التواصل الاجتماعي.	1.98	0.80
4	4	سماعي عن صفحات تسهل ممارسة المحرمات وتسهل التواصل بين فاعليها.	1.98	0.85
5	3	قراءاتي لموضوعات تثير الفتن بين المسلمين وتعزز الخلاف بينهم.	1.92	0.83
6	6	قراءتي لخرافات وشعوذة وبدع على مواقع التواصل الاجتماعي.	1.88	0.85
7	2	اطلاعي على موضوعات تدل على ضعف العقيدة وامتهان قسوة الدين.	1.87	1.21

المتوسط العام = 13.76

يتضح من جدول رقم (13) أن أعلى متوسط للعبارة رقم (5) أصحابها معظم وقتهم إلا الذين يدركون قيمة الوقت. والمتأمل في ضعف الوازع الديني لدى المدمنين بسبب ملاحظاتي عليهم ونصحهم بترك العادات السيئة، وأقلها متوسط العبارة رقم (2) والمتعلقة بإضاعة وقتي وتأخيري لبعض العبادات وذلك لأن وسائل الاتصال الاجتماعية سارقة للوقت بشكل كبير تضيع على

جدول 14

قيم المتوسط والانحراف المعياري للآثار السلوكية الاجتماعية السلبية

م	رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	12	تنتشر بين الشباب في الشبكات الاجتماعية لغة السب والشتم والتجريح ضد الأفراد والمؤسسات .	2.34	0.73
2	10	لاحظت على الشباب المتابعين لشبكات التواصل الاجتماعي ازديادهم لقيم المجتمع ومقارنتها بالقيم الغربية.	2.23	0.74
3	13	تخترق شبكات التواصل الاجتماعي الخصوصية الفردية وقد تصل إلى الابتزاز.	2.22	0.76
4	14	ترويج شبكات التواصل الاجتماعي للتقليعات الوافدة الخارجة عن قيم المجتمع.	2.17	0.75
5	11	تصلني رسائل تنقد ولاية الأمر والحكومات وتشهر أخطائهم.	2.16	0.78
6	8	قللت متابعتي لشبكات التواصل الاجتماعي حواراتي الأسرية.	2.07	0.74
7	9	جعلتني شبكات التواصل الاجتماعي أترجع عن نشاطاتي الاجتماعية في الأعياد والمناسبات وزيارة الأقارب.	1.88	0.77

المتوسط العام = 15.07

يتضح من جدول رقم (14) أن أعلى متوسط للعبارة رقم (12) والمتمثلة في لغة السب والشتم ولغة التجريح، ويعود ذلك لعدم الفهم والإدراك لمثل هؤلاء، وأقلها متوسط العبارة رقم (9) والمتمثلة في إصابة البعض بالكسل في تأدية نشاطاته وواجباته تجاه نفسه واتجاه أقرابه.

#### جدول 15

##### قيم المتوسط والانحراف المعياري للآثار السلوكية السلبية الثقافية

م	رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	18	مزاحمة العامية اللغة العربية الفصحى في شبكات التواصل الاجتماعي.	2.34	0.75
2	15	لاحظت فيما يصلني من رسائل الازدواجية الثقافية بين ثقافتنا المحلية والثقافية العالمية.	2.22	0.72
3	16	تصلني معلومات ثقافية مغلوبة.	2.22	0.74
4	17	وصلتني رسائل تشكك في مسلمات الثقافة الإسلامية.	2.05	0.81
المتوسط العام = 8.82				

يتضح من جدول رقم (15) أن أعلى متوسط للعبارة رقم (18) والمتمثلة مزاحمة العامية اللغة العربية الفصحى في شبكات التواصل الاجتماعي، ويعزى ذلك إلى أن جماهير التواصل الاجتماعي ليسوا جميعا على درجة واحدة من الثقافة، ولا يمتلكون مقومات اللغة الفصحى، وأقلها متوسط العبارة رقم (17) والمتمثلة في وصلتي رسائل تشكك في مسلمات الثقافة الإسلامية، وقد

#### جدول 16

##### قيم المتوسط والانحراف المعياري للآثار السلبية على العلم والتربية

م	رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	21	أرى أن شبكات التواصل الاجتماعي تترج بمعلومات سطحية هامشية أكثر من المعلومات المفيدة.	2.09	0.73
2	22	ألاحظ أنها قلبت نظامي الزمني (أنام نهائياً وأسهر ليلاً).	2.00	0.80
3	20	أشعر أن شبكات التواصل الاجتماعي عطلت طاقتي الفكرية والإبداعية بسبب سرعة الحصول على المعلومة.	1.99	0.76
4	19	ضعف تحصيل الدراسي بسبب انشغالي بشبكات التواصل الاجتماعي.	1.86	0.83
المتوسط العام = 7.93				

يتضح من جدول رقم (16) أن أعلى متوسط للعبارة رقم (21) والمتمثلة في أن شبكات التواصل الاجتماعي تترج بمعلومات سطحية هامشية أكثر من المعلومات المفيدة، وهذا أمر طبيعي فكل الذي يكتب على شبكات التواصل ليسوا أكاديميين، فعلى المتلقي أن يواجه بتحديات أهمها حسن الاختيار والانتقاء، وأقلها



يتضح من الدراسة أن التوقع بأن شبكات التواصل الاجتماعي تزيّف بعض حقائق التاريخ وتشكك في صحتها حظيت بأكبر

#### جدول 17

قيم المتوسط والانحراف المعياري للآثار السلوكية التاريخية والتراثية السلبية

م	رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	23	أتوقع أن شبكات التواصل الاجتماعي تزيّف بعض حقائق التاريخ وتشكك في صحتها	2.18	0.75
2	24	لاحظت أن شبكات التواصل الاجتماعي تركز على التراث الهش كالأثار وتمهل التراث الفكري	2.10	0.74

المتوسط العام = 4.28

يتضح من جدول رقم (17) أن أعلى متوسط للعبارة رقم (23) والمتمثلة في "أتوقع أن شبكات التواصل الاجتماعي تزيّف بعض حقائق التاريخ وتشكك في صحتها" وقد يرجع ذلك ضعف الوعي بالحقائق التاريخية لدى كثير من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وأقلها متوسط العبارة رقم (24) أن شبكات التواصل الاجتماعي تركز على التراث الهش كالأثار وتمهل التراث الفكري، وهذا مرجعة طبيعة المادة المقدمة، ومستوى مقدم المعلومة، ويختلف الأمر حسب طبيعة الموضوع وثقافة المتواصلين اجتماعيا. النتائج المتعلقة بالآثار السلوكية على النفسية السلبية: يتضح من الدراسة أن إظهار الكسل وفقدان الدافعية للعمل والإنتاج حظيت بأكبر المتوسطات الحسابية، والجدول التالي يوضح ذلك:

#### جدول 18

قيم المتوسط والانحراف المعياري للآثار السلوكية النفسية السلبية

م	رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	28	يبدو على متابعي شبكات التواصل الاجتماعي الكسل وفقدان الدافعية للعمل والانتهاج.	2.24	0.78
2	27	ألاحظ على مدمنا شبكات التواصل الاجتماعي الازدواجية النفسية والتوترات بين التناقضات.	2.16	0.75
3	26	استشعر من خلال شبكات التواصل الاجتماعي العاطفية المفرطة والإفراط في الخيال على حساب الواقع.	2.07	0.76
4	25	ألاحظ عند كثرة متابعتي لشبكات التواصل الاجتماعي ضعف هويتي وقلة انتمائي لمجتمعي.	1.83	0.79

المتوسط العام = 8.29

يتضح من جدول رقم (18) أن أعلى متوسط للعبارة رقم (28) والمتمثلة في إظهار الكسل وفقدان الدافعية للعمل والإنتاج، ويرجع ذلك إلى أن بعض مستخدمي شبكات التواصل ينتابهم نوع من الكسل والملل من طول فترة التواصل، وأقلها متوسط العبارة رقم (25) والمتمثل في ضعف هويتي وقلة انتمائي لمجتمعي، وهذا شعور نفسي يعود من الإحساس بالعزلة عن المجتمع المحيط بهم لانهماكهم في تواصلهم الاجتماعي. ولإجابة السؤال الثالث والذي نص على: هل توجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لآثار استخدام طلاب جامعة تبوك لشبكات التواصل الاجتماعي تعزى إلى النوع (طلاب، طالبات) والتخصص (أقسام أدبية - أقسام علمية)؟ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ولمعرفة الفروق المعنوية بين الطلاب الذكور والإناث ثم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة. وقد جاءت النتائج كما يلي:

### جدول 19

#### اختبار (ت) لمعرفة الاتجاه العام للاستبانة

عدد العينة	م	ع	قيمة (ت)	درجات الحرية	الفرق في الوسط	مستوى الدلالة
642	47.5	6.00	40.16	641	9.5	0.00

يتضح من الجدول رقم (19) أن آراء العينة تتجه نحو الموافقة بدرجة كبيرة على البنود الموجودة في الاستبانة كاتجاه عام مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$ ، وتختلف نتائج الدراسة مع حسني عوض [11]. ويمكن عزو ذلك إلى أن هذه الفروق بين الجنسين تعود إلى تنوع الثقافة بين الجنسين، وطموح وآمال كل نوع منهما.

لمعرفة الفروق بين المتغيرات للسلوكيات السلبية: معرفة الاتجاه العام للسلوكيات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي: تم تطبيق الاستبانة على عينة بلغت (642) طالب وطالبة من طلاب وطالبات جامعة تبوك، وبعد إدخال البيانات تم استخدام اختبار (ت) (T-test) وقد أشارت النتائج إلى:

### جدول 20

#### اختبار (ت) لمعرفة الاتجاه العام للاستبانة

عدد العينة	م	ع	قيمة (ت)	درجات الحرية	الفرق في الوسط	مستوى الدلالة
642	58.15	12.39	4.39	641	2.15	0.00

يتضح من الجدول رقم (20) أن آراء العينة تتجه نحو الموافقة بدرجة كبيرة على البنود الموجودة في الاستبانة كاتجاه عام مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$ ، وقد يعود ذلك إلى تنوع النظرة بين الجنسين في الاتجاه نحو الاستبانة.

للإجابة عن سؤال الدراسة "هل توجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لآثار استخدام طلاب جامعة تبوك لشبكات التواصل الاجتماعي (الإيجابية-السلبية) تعزى إلى النوع (طلاب، طالبات) والتخصص (أقسام أدبية - أقسام علمية)؟": على عينة بلغت (642) طالب وطالبة من طلاب وطالبات جامعة تبوك، وبعد إدخال البيانات تم استخدام اختبار (ت) (T-test) وقد أشارت النتائج إلى معرفة آرائهم في آثار شبكات التواصل الاجتماعي (الإيجابية والسلبية)، وبعد إدخال البيانات تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples T-test) وقد أشارت النتائج كما في الجدول الآتي:

### جدول 21

#### اختبار (ت) لمعرفة هل توجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لآثار استخدام طلاب جامعة تبوك الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي تعزى إلى النوع (طلاب، طالبات) والتخصص (أقسام أدبية - أقسام علمية)

عدد العينة	م	ع	قيمة (ت)	درجات الحرية	الفرق في الوسط	مستوى الدلالة
358 من الطلاب	46.92	6.50	2.81	640	1.33	0.005
284 من الطالبات	48.25	5.21				
191 أقسام أدبية	47.15	5.87	0.97	640	0.50	0.332
451 أقسام علمية	47.65	6.05				

ويتضح من جدول (21) وجود فروق دالة إحصائية في آراء طلاب جامعة تبوك في آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية تبعاً للنوع (طلاب، طالبات) في اتجاه الطالبات وعدم وجود فروق دالة إحصائية في آراء طلاب جامعة تبوك في آثار شبكات

التواصل الاجتماعي الإيجابية تبعا للتخصص (أقسام أدبية - أقسام علمية) عند مستوى دلالة  $a = 0.05$ .

## جدول 22

اختبار (ت) لمعرفة هل توجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لآثار استخدام طلاب جامعة تبوك السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي تعزى إلى النوع (طلاب، طالبات) والتخصص (أقسام أدبية - أقسام علمية)

عدد العينة	م	ع	قيمة (ت)	درجات الحرية	الفرق في الوسط	مستوى الدلالة
358 من الطلاب	61.24	11.99	7.38	640	6.98	0.000
284 من الطالبات	54.26	11.78				
191 أقسام أدبية	60.23	12.00	2.78	640	2.96	0.006
451 أقسام علمية	57.27	12.46				

5- العمل على الانتقال من مرحلة التعليم إلى مرحلة التعلم أي

يتعلم الجمهور كيف يتعلم أو ما يسمى بالتعلم مدى الحياة.

6- العمل على إنشاء شبكات التواصل تختص بكل مهنة أو حرفة

لتقارب وجهات النظر في ذات التخصص بجانب شبكات التواصل الاجتماعية العامة.

بحوث مقترحة:

تقترح الدراسة الحالية ما يأتي:

أثر شبكات التواصل الاجتماعي على مواجهة مشكلات البحث العلمي لدى الباحثين.

## المراجع

أ. المراجع العربية

[1] القرآن الكريم.

[2] الأهدل، هاشم بن علي بن أحمد: أصول التربية الحضارية

في الإسلام، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، 2007م.

[3] حرب، علي: صدمة العولمة في خطاب النخبة حول الهوية،

في (العولمة والهوية الثقافية)، تحرير: جابر عصفور،

المؤتمر السابع للمجلس الأعلى للثقافة بمصر، القاهرة، 12-

16 أبريل 1998، ص 198.

ويتضح من جدول (22) وجود فروق دالة إحصائية في آراء

طلاب جامعة تبوك في آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية

تبعا للنوع (طلاب، طالبات) في اتجاه الطالبات ووجود فروق دالة

إحصائية في آراء طلاب جامعة تبوك في آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية تبعا للتخصص (أقسام أدبية - أقسام علمية)

في اتجاه الأقسام الأدبية عند مستوى دلالة  $a = 0.05$ .

## 5. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة من إطارها النظري والميداني يوصى الباحث بما يأتي:

1- العمل على تنمية جوانب الشخصية لدى المتواصلين اجتماعياً عبر شبكات التواصل من كافة الجوانب ثقافياً ونفسياً وعلمياً؛ وذلك لإثراء لغة الحوار بينهم.

2- الاستفادة من إمكانات شبكات التواصل في الانتقال من أزمة الوعي إلى وعى الأزمة، وذلك بتنقيف الشباب علمياً، وتوعيتهم بالمخاطر التي تحيط بهم مثل تناول المخدرات وغيرها.

3- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في حل المشكلات الاجتماعية، والاطلاع على آراء المتواصلين اجتماعياً مثل تطوير العشوائيات والقضاء على الأمية.

4- الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي، وذلك بوضع المشكلات التي تواجه الباحثين ومطالبة وضع بدائل وحلول لحلها.

- [4] القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد: الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي، تقين أحمد الردوني وإبراهيم أطفيش، ج16، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2 1384، 1964م، ص 342.
- [5] الموسى، عصام سليمان: المدخل إلى الاتصال الجماهيري، مكتبة الكتاني، إربد، 1998.
- [6] إسماعيل، محمود حسن: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، عمان، 2003م.
- [7] القرني، علي شويل: الإعلام الجديد من الصحافة التقليدية إلى الإعلام الاجتماعي وصحافة المواطن مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، 2011م.
- [8] سكر، ماجد - رجب العبد (2011) التواصل الاجتماعي (أنواعه - ضوابطه - أناره - معوقاته) رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية بغزة، كلية أصول الدين، قسم تفسير القرآن.
- [9] خالد، فاروق (2009) الإعلام الدولي والعولمة الجديدة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.
- [11] عوض، حسني (2011) أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، جامعة القدس.
- [12] الزباني: عبدالكريم العجمي، استعمالات وتمثيلات الشباب الليبي لوسائل الإعلام الجديدة (الفيسبوك نموذجاً)، جامعة الفاتح، ليبيا، طرابلس، 2011م، ص19.
- [14] أمين، رضا عبد الواحد (2012) استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الانترنت في "المؤتمر الدولي للإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد" مملكة البحرين، جامعة البحرين.
- [16] خالد، سليم: ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر، 2008م.
- [17] محمود، خالد وليد (2011) شبكات التواصل الاجتماعية وديناميكية التغيير في العالم العربي، مدارك للنشر، بيروت.
- [18] إنولا، ميشال: تقنيات الاتصال الحديثة: الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والتربية، ترجمة نصر الدين العياضي، رابح الصادق، باريس، دار الكتاب الجامعي، 2004م.
- [20] قوي، بوحنية (2011) الإعلام و التعليم في ظل ثورة الانترنت، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان.
- [22] خالد، سليم: ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر، 2008م.
- [23] زيادة، مصطفى عبد القادر وآخرون (2006) فصول في اجتماعيات التربية، ط5، مكتبة الرشيد، الرياض.
- [24] سلطان، جمال: مقدمات في سبيل مشروعنا الحضاري، دار الوطن، الرياض، 1413 هـ.
- [25] قاضي، صبحي عبد الحفيظ (1405هـ) عضو هيئة التدريس الجامعي إعداده - مسؤولياته - مشكلاته، سلسلة الدراسات والبحوث التربوية، العدد (9)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- [26] الصيعري، عمر عبد الله محروس (2011): شبكات التواصل الاجتماعي من أجل الفهم والتفاهم في "مجلة التواصل"، الكويت، العدد العاشر.

[13] <http://www.Wamda.com>.

[15] <http://www.alex.com>

[19] Cairncross, F. (1997) *The Death of Distance: How the communication Revolution will change our lives*, London: Orion Business Press.

[21] Wittkower, E. D. (2010) *Face book and philosophy: What is on your mind*. USA Open court.

[29] Aren, Karbiniski: *Facebook and the technology revolution*, N, Y Spectrom Puplications (2010).

[30] Mecheel, V. (2009) *Facebook and the invasion of technological communities*, N, Y, Newyurk.

[31] <http://www.atnews.com/news /14468.html>.

[32] <http://almokafa.ahlamontada.com/t135-topic>.

[27] أبو العطا، مجدي محمد (2010) *التواصل الاجتماعي*

باستخدام *Facebook*، شركة علوم الحاسب كمبيوساينس، القاهرة.

[28] راضي، زاهر (2003): *استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، في "مجلة التربية"، عددها (15)، جامعة عمّان الأهلية، عمّان.*

[33] العساف، صالح بن حمد (1416هـ) *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.*

[34] عبيدات، ذوقان، وآخرون (1999) *البحث العلمي - مفهومه، أدواته، أساليبه، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض.*

ب. المراجع الأجنبية

[10] Rayeldon, S. G. (2000) *Exploring Mass Media for a changing World (U.S.A \_ Lawrence Elbaum Associates).*

# THE EFFECTS OF SOCIAL NETWORKS ON TABUK UNIVERSITY BEHAVIORS

**Hassan Abdullah ALrizqi Alqarni**  
**Faculty of Education and Arts,**  
**Tabuk University**

***Abstract\_** This study aimed at identifying the effects of social networks on Tabuk University Behaviors using descriptive approach. The sample of the study consisted of male and female students of Tabuk University (N=622).*

*A self-reported questionnaire was developed for collecting data around the research questions. The results showed that Whatsapp was the most used application, and the most number of the sample used the social networks for less than 3 hours. Regarding the positive usage of social networks, Invitation to the oneness of Allah, communicating with family and friends, and cultural participating were reported respectively. Regarding the negative usage of social networks, the weakness of spiritual attitudes, the spread of the language of insults and verbal abuse, and crowding out of the dialects, and showed laziness and lack of motivation to work and production were reported respectively.*

*In light of these findings, the study recommends taking advantage of the potential of networking in the positive aspects and awareness of the negative effects to form a frame for university students and faculty members, educators, and thinkers to deal with this product according to the cultural frameworks to encourage the positives and negatives went.*

***Keywords:** social networking, Facebook, What's Up, students at the University of Tabuk.*